

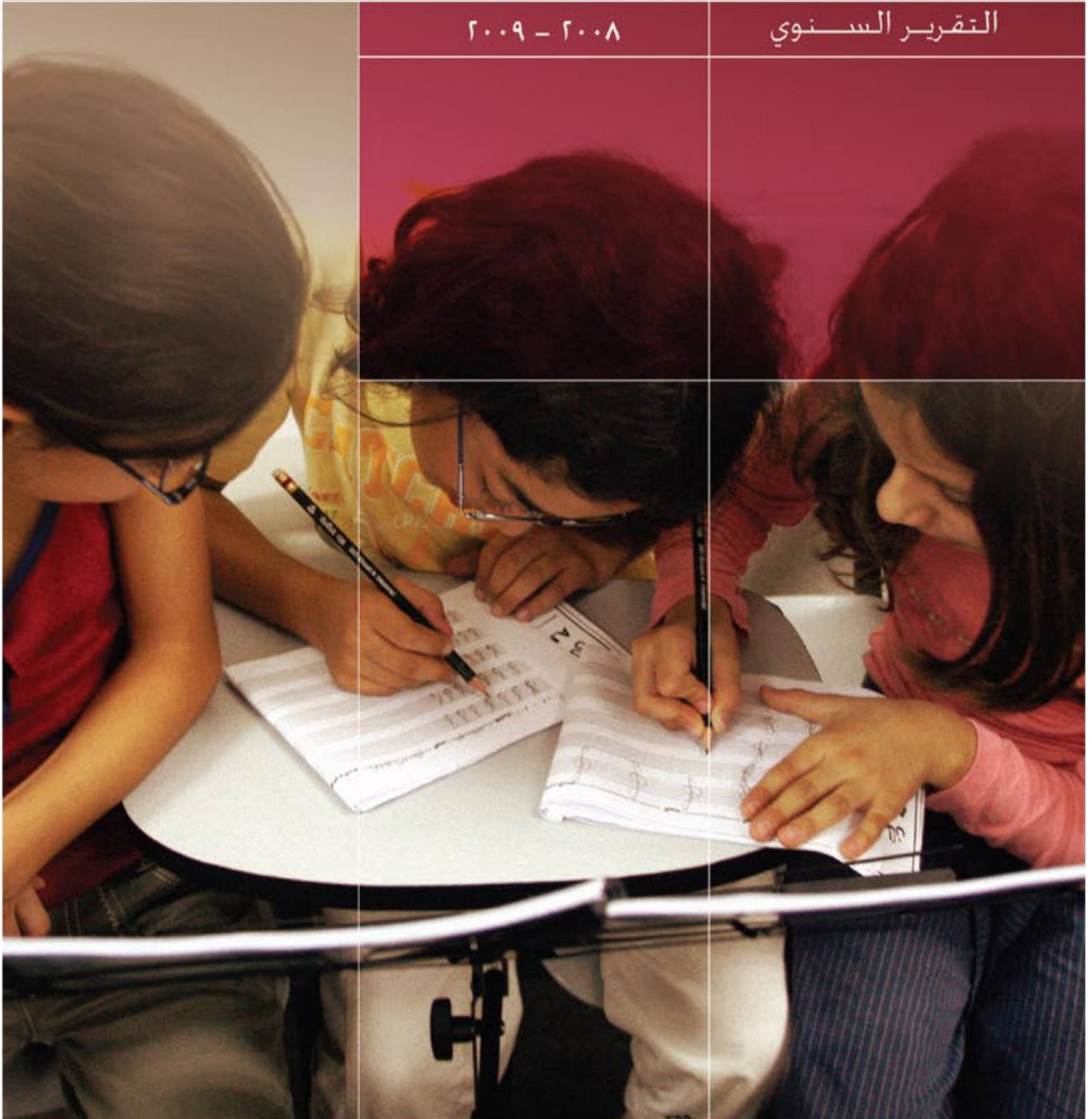
مؤسسة عبد المحسن القطان



في خدمة الثقافة والتربية في فلسطين والعالم العربي

٢٠٠٩ - ٢٠٠٨

التقرير السنوي



## حرب شرسة وانقسام معيب، ولكن المجتمع الفلسطيني ما زال صامداً ..

على الرغم من استمرار تدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في كل أنحاء البلاد، اندلاع الحرب الشرسة على قطاع غزة في بداية هذا العام، فإن المؤسسة ما زالت تستلهم من روح الصمود والشجاعة لدى الإنسان الفلسطيني، لتتأبر وتتوسع في عملها، دون أن تفقد -ولو للحظة واحدة- إيمانها العميق بقدرة هذا المجتمع على أن ينهض حراً وسباقاً ومستقلاً في المستقبل القريب.

لقد انتهينا خلال هذا العام من القسم الأكبر من عملية التخطيط الإستراتيجي، فقمنا بتعديلات مهمة في صيغة رسالتنا وأهدافنا وقيمنا، ونقوم حالياً بإعادة تنظيم وهيكل المؤسسة في ضوء هذا التغيير من أجل تحسين الأداء وفعالية العمل. في التقسيم الجديد، أصبح للمؤسسة ثلاثة مسارات إستراتيجية أساسية: التنمية الثقافية، والتنمية التربوية، وقطاع الطفولة، حيث أدرج المرئي والمسموع تحت قطاع التنمية الثقافية.

في الوقت ذاته، افتتح أخيراً المبنى الجديد للمؤسسة في لندن، الذي يحوي مكاتبها الإدارية في بريطانيا، بالإضافة إلى مساحة للمعارض الفنية تحت اسم قاعات الموزايك (The Mosaic Rooms)، التي استضافت عدداً من المعارض والأمسيات الأدبية والثقافية الأخرى خلال فترة التقرير. وتم الانتهاء من المخططات الهندسية للمبنى الجديد في رام الله.

أما على مستوى علاقات المؤسسة الخارجية، فقد تمت بلورة عدد من الشراكات الجديدة، بالإضافة إلى توطيد شراكات قديمة (مع مؤسسة فورد مثلاً). وقد اتخذ مجلس الأمناء قراراً إستراتيجياً مهماً ينص على مضاعفة ميزانية المؤسسة خلال السنوات الخمس القادمة، مع زيادة نسبة التمويل الخارجي من حوالي ١٢٪ إلى ٤٠٪.

أخيراً، نشكر جميع الزملاء العاملين في المؤسسة، ولاسيما أولئك الصامدين تحت الحصار في غزة، والذين لم يتوانوا عن تقديم أفضل ما لديهم من خدمات لقطاع الأطفال والمعلمين على الرغم من ظروفهم المعيشية الصعبة.

عبد المحسن القطان  
رئيس مجلس الأمناء

## لماذا نتأخر؟

في ظل الاقتتال داخل المجتمع الواحد، والأجواء السياسية السلبية والمدمرة، ما فائدة التطوير الثقافي والتربوي؟

يهاجر الكثيرون من مواطنينا الموهوبين، وبعضهم يستوطن المهجر، فلماذا نستثمر فيهم؟

نطلق مدرسة للموسيقى سرعان ما يحولها الطيران الحربي الإسرائيلي إلى نثر منثور. فأين المنطق في إعادة إعمارها؟

وتدير المؤسسة مكتبة يزورها كل يوم المئات من الأطفال، بيد أننا نعلم أن مزاج قائد عسكري قد يجعل منها في لحظة أنقاضاً ... أو قد تقفلها دوافع أيديولوجية غامضة، ربما لأنها تجمع الفتيان والفتيات في فضاء واحد، أو لأنها أحيتُ ذكرى شاعر كبير بحفل موسيقي!

نعمل أيضاً مع أساتذة ومعلمات المدارس لتحسين قدراتهم وتوسيع آفاق معرفتهم، ولكن في غزة المحاصرة بعضهم لا يجد الورق أو الكتب المدرسية!

فلماذا نتأخر إذن؟

وخلال العام ٢٠٠٩، كانت القدس العاصمة المفترضة للثقافة العربية. لكنه موهوم ذلك الذي ما زال يطلق عناوين رنانة كهذه على عاصمة فلسطين ... اللاعاصمة!

فتحن نستيقظ كل صباح لنجد وطناً ذا جغرافيا سريلية تتغير معالنه باستمرار، وتتعرض أرضه لانتهاكات جيش إسرائيل ومستوطنيه اليومية، فما حيلة معلمة متميزة، أو فنان موهوب، أو طفلة ذات عيتين مغممتين بالنور والشوق، أمام قسوة كهذه؟

المقاومة .. الرفض للواقع الحالي على أنه أفضل ما يمكن الحصول عليه .. الحلم، كثيراً، لكي لا نفقد الصواب .. تخيل واقعٍ آخر أكثر نعيماً .. التشبث بالحياة دون تنازل وبعشق مطلق .. هذا كل ما في وسعنا أن نفعل. لكنه ليس بقليل ... .

عمر القَطَّان

أمين السر

## خطة إستراتيجية خمسية

لعل من أهم إنجازات المؤسسة خلال عامها العاشر منذ بدء عملها في فلسطين، هو تطوير خطة المؤسسة الإستراتيجية للأعوام الخمسة القادمة (٢٠٠٩-٢٠١٣)، وقد تم ذلك من خلال عملية تشاركية تراكمية، شملت أعضاء من مجلس الأمناء، ومعظم العاملين في المؤسسة، وامتدت على مدار ستة أشهر، وتضمنت محطات عدة، تمت خلالها مراجعة وافية وموضوعية لتجربة العمل ومنهجيته، وتوّجت هذه العملية بخلوّة تمت فيها بلورة معالم الخطة الإستراتيجية، بما في ذلك رؤيا المؤسسة، ورسالتها، والقيم التي تركز عليها، وغاياتها، وأهدافها؛ كل هذا بهدف تطوير أداء المؤسسة وتمكينها لمواجهة التحديات وتحقيق رسالتها. وللذين قد يرون في عملية كهذه أمراً يسيراً، فإنني أدعوهم إلى تصور نقاش لثلاثين من ذوي الفكر الحر والمتقد، الذين لا يعرف شغفهم لعملهم أي حدود!

أما وقد باتت الخطة الإستراتيجية بين أيدينا، وبعد أن تبنى مجلس الأمناء العمل في ثلاثة مسارات برامجية في مجالات الثقافة والتربية والطفولة، فقد بدأت مرحلة التطبيق، وما يترتب عليها من تغيير وتجديد، وهذه المرحلة هي -بلا شك- الأصب، وقد اخترنا بداية العمل على الهيكلية المؤسساتية، وإجراء مراجعة شاملة لكافة السياسات والإجراءات المتبعة وتطويرها. إن نجاحنا في هذه المهمة، وفي تطبيق باقي بنود الخطة خلال السنوات القليلة القادمة، سيعتمد، بشكل أساسي، على مدى فتاعة كل مسؤول وموظف في المؤسسة بامتلاكه هذه الخطة، وبأن كلاً منا يشكل عنصراً أساسياً في التغيير والتجديد. بهذا فقط سيرتقي كل منا إلى مستوى التحدي، لنبت الحيوية التي عهدناها في هذه المؤسسة.

وعلى الرغم من الصعوبات التي سنواجهها، وهذا أمر طبيعي، فإن ثقتي عالية بقدرتنا على الارتقاء إلى مستوى التحديات، وتحقيق أهدافنا كاملة.

زيد خلف

المدير التنفيذي

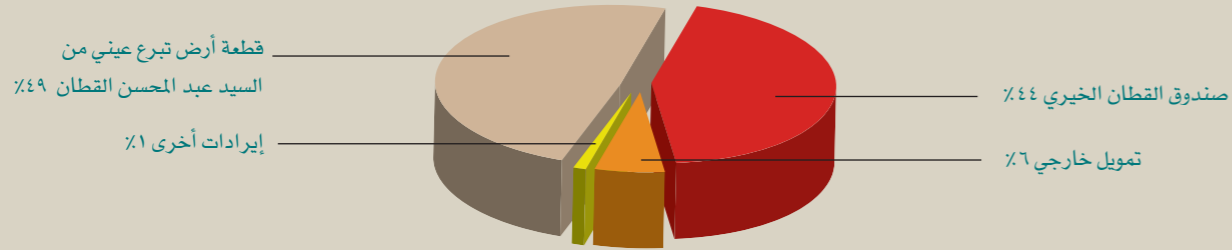
## التقرير المالي

### الإيرادات والنفقات

بلغ مجموع إيرادات المؤسسة لهذا العام ٢,٤٣٠,٤٦٠, ٢,٤٣٠,٤٦٠ جنيهاً إسترلينياً، تكفل صندوق القطان الخيري بتمويل ١,٠٧٢,٤٧٤, ١,٠٧٢,٤٧٤ جنيهاً إسترلينياً منها، فيما بلغت إيرادات التمويل الخارجي ١٤٧,٦٧٢, ١٤٧,٦٧٢ جنيهاً إسترلينياً، وبلغت الإيرادات الأخرى ٢٥,٩٦٠, ٢٥,٩٦٠ جنيهاً إسترلينياً. ومن الجدير ذكره أن المؤسسة حصلت على قطعة أرض مساحتها ٧ دونمات كتبرع عيني من السيد عبد المحسن القطان، ليتم إنشاء المبنى الجديد للمؤسسة في مدينة رام الله، وقدرت قيمة هذه الأرض بـ ١,١٨٢,٣٥٢, ١,١٨٢,٣٥٢ جنيهاً إسترلينياً.

### إيرادات السنة المنتهية في ٣١ آذار ٢٠٠٩ / جنيه إسترليني

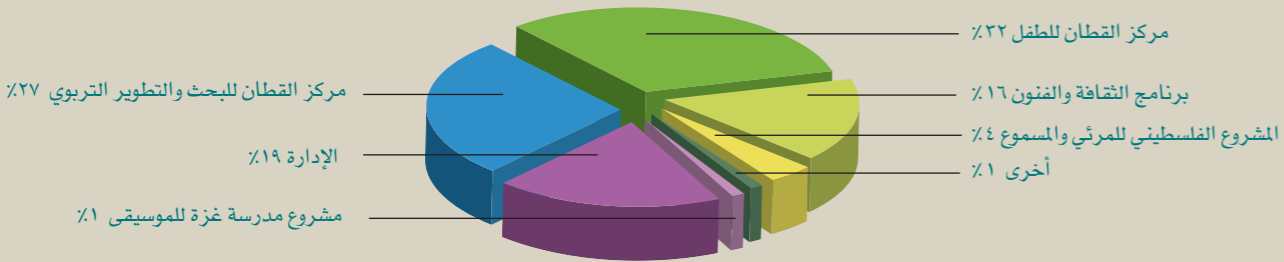
صندوق القطان الخيري	قطعة أرض تبرع عيني من السيد عبد المحسن القطان	تمويل خارجي	إيرادات أخرى	مجموع الإيرادات
١,٠٧٢,٤٧٤	١,١٨٢,٣٥٢	١٤٧,٦٧٢	٢٥,٩٦٠	٢,٤٣٠,٤٦٠



أما بخصوص النفقات، فقد بلغ مجموعها الكلي ١,٩٠٩,٩١٩, ١,٩٠٩,٩١٩ جنيهاً إسترلينياً، منها ١١٢,١٢٢, ١١٢,١٢٢ جنيهاً إسترلينياً أصولاً ثابتة، و١,٧٩٦,٧٩٧, ١,٧٩٦,٧٩٧ جنيهاً إسترلينياً مصروفات البرامج والإدارة.

### مصروفات البرامج للسنة المنتهية في ٣١ آذار ٢٠٠٩ / جنيه إسترليني

الإدارة	مركز القطان للبحث والتطوير التربوي	مركز القطان للطفل	برنامج الثقافة والفنون	المشروع الفلسطيني للمرثي والمسموع / مشروع الكلاسيكيات	مشروع مدرسة غزة للموسيقى	أخرى	مجموع المصروفات
٣٤٩,٩٠٧	٤٨٧,٤٥٧	٥٧٥,٩٨٩	٢٨٠,٩٧١	٦٩,٣٧٥	٢١,٩٠٨	١١,١٩٠	١,٧٩٦,٧٩٧



### صافي الموجودات

بلغ رصيد صافي الموجودات في نهاية العام الحالي ٣,٦٩٠,٩٢٠, ٣,٦٩٠,٩٢٠ جنيهاً إسترلينياً، منها ٣,٥٢٧,٢٢٢, ٣,٥٢٧,٢٢٢ جنيهاً إسترلينياً رصيداً مقيداً، و١٥٢,٦٩٨, ١٥٢,٦٩٨ جنيهاً إسترلينياً رصيداً غير مقيد.

هذا وتم تدقيق حسابات المؤسسة لهذا العام من قبل (PricewaterhouseCoopers) في فلسطين، و (Kingston Smith) في المملكة المتحدة.

بشار إكيدك

المدير المالي

## صيغ جديدة

### الرؤيا

مجتمع متطور عادل حر ومتسامح، ذو حضور عالمي، يؤمن بالحوار، وينتج العلوم والفن والأدب.

### الرسالة

مؤسسة تنموية مستقلة غير ربحية تعمل في حقل الثقافة والتربية مع فئات مجتمعية متنوعة، لاسيما الأطفال والمعلمين والمبدعين الشباب، حيث

- تهدف إلى تمكين الإنسان المنفتح الأفكار والآفاق، للتغلب على تحديات الحرب والاعداية، من أجل خلق مجتمع مزدهر وحيوي في فلسطين والعالم العربي؛
- تتبع نهجاً تنموياً تشاركياً طويل المدى، عبر برامج تحفز التساؤل النقدي، والبحث، والإبداع، وإنتاج المعرفة، وتشكل نموذجاً ملهماً يتميز بالشفافية والإتقان؛
- تتبنى التنمية الثقافية والتعليمية أداة أساسية للصمود، بالنسبة إلى مجتمع يعيش ظروفًا حادة من عدم الاستقرار السياسي والكوارث الإنسانية.

### القيم

تقدير الإنسان والدفاع عن حقوقه وكرامته

انطلاقاً من الرؤيا المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي ينص على أن الناس يولدون "أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء"، فإن المؤسسة تعمل على تكامل التطور الذاتي للفرد مع خدمة الآخرين، عبر تقديم خدمات عامة واسعة النطاق ورفيعة المستوى.

الحرية، التعددية، الحوار وإنتاج المعرفة

تؤمن المؤسسة بحق كل فرد في حرية التعبير والتفكير والمعتقد، وتتبنى هذه الحقوق في ثقافتها الداخلية، وفي ممارستها في حقل الثقافة والتربية، حيث تعتمد مبدأ المشاركة في الأفكار والممارسات عنصراً أساسياً في إنتاج المعرفة والفكر الجديد.

تقدير قيمة العمل بروح الزمالة وتنميين الإنتاج

تدرك المؤسسة أن تحقيق أهدافها يعتمد على مشاطرة الفئات التي تعمل معها لقيمة ومعنى وفاعلية العمل الذي تقوم به، وتسعى إلى أن يتم هذا العمل ضمن روح الزمالة والشراكة بين المؤسسة والعاملين فيها والفئات التي يتم العمل معها من أطفال، ومبدعين، ومعلمين.

الجرأة بالحق

تدرك المؤسسة أن السلام والمساواة والازدهار المستدام يتطلب الجرأة بالحق، ورفع الصوت عالياً دفاعاً عن المضموعين.



( من أعلى اليمين باتجاه عقارب الساعة )

- من افتتاح معرض "مساحة محتلة" في قاعات الموزاييك
- الشاعرة اللبنانية جمانة حداد
- غلاف كتاب جمانة حداد "دعوة إلى حفل سري"
- غلاف كتاب رجا شحادة "مشاوير فلسطينية"
- لوحتان من معرض الفنانة العراقية هناء مال الله "أنقاض حية"
- عبد المحسن القطلان وجانب من الحضور في المعرض نفسه



• قاعات الموزاييك

the  
mosaic  
rooms

## قاعات الموزاييك

في العام ٢٠٠٧، قامت المؤسسة بشراء مبنى مستقل ومهمل غربي لندن، وأعدت تأهيله ليكون مقراً لها. وقد توزعت المكاتب الإدارية في الطوابق العلوية من المبنى، فيما تم تخصيص مساحة للمعارض والفعاليات العامة في الطوابق السفلية أطلق عليها "قاعات الموزاييك". ويحتوي المبنى أيضاً على شقة مستقلة.

وتم تأثيث قاعات الموزاييك وتجهيزها بالمعدات اللازمة لإقامة المعارض الفنية، وعروض الأفلام بجودة عالية، وتنظيم المحاضرات (لجمهور يصل إلى ٧٥ شخصاً) وعقد ورش العمل.

وتوفر القاعات للفنانين والكتاب، الذين يجدون صعوبة في عرض أعمالهم في سوق لندن المزدهم والتجاري وشديد المنافسة، فرصة لعرض أعمالهم أمام جمهور نادراً ما يرى مثلها. وهذا الأمر يأتي في سياق أهداف المؤسسة الرئيسية التي تسعى إلى ترويج الثقافة الفلسطينية والعربية على المستوى العالمي، وفتح الآفاق في منطقتنا أمام الثقافة والمعرفة العالميتين.

وتتلخص أهداف قاعات الموزاييك فيما يلي:

١. الكشف عن المظاهر الحياتية أو المساعي الخلاقة في المجتمعات العربية، التي عادةً ما يأتي على ذكرها في نشرات الأخبار، ولكن لا يتم استكشاف غناها الثقافي وتناقضاتها وتنوعها في المنتديات البريطانية.
٢. التركيز على الفنانين الشباب في تلك المجتمعات، بغية توفير الفرصة لهم للتفاعل مع جمهور مختلف تماماً في لندن، وتعريف سكان هذه المدينة بأعمالهم.
٣. توفير الفرص لفنانين من المملكة المتحدة والخارج، من أجل التفاعل والتعاون سوياً على مشاريع فنية مشتركة.



• مقر المؤسسة في لندن

وافتححت قاعات الموزاييك أبوابها أمام الجمهور في العام ٢٠٠٨ بعرض ناجح جداً حمل عنوان "مساحة محتلة" لدعم فنانين فلسطينيين وحملة التضامن مع فلسطين. وشمل المعرض ما يزيد على مائة عمل لسنة وستين فناناً من بريطانيا وفلسطين وأماكن أخرى، من بينها أعمال لانتوني جورملي، ومنى حاطوم، وماجي هاملينج، وبول هاكسلي، وآخرين. كما استضافت "الموزاييك" في كانون الأول من العام ٢٠٠٨ إطلاق كتاب رجا شحادة بعنوان "نزاهات فلسطينية - مذكرات عن المشهد المتلاشي" الذي حاز على جائزة أورويل للعام ٢٠٠٨ للأدب غير الروائي. وفي آذار ٢٠٠٩، استضافت القاعة أعمال الفنانة هناء مال الله، إحدى أبرز الفنانات التشكيليات العراقيات، وذلك من خلال معرض منفرد بعنوان "أطلال حية".

وسيتضمن برنامج صيف وخريف ٢٠٠٩ عدداً من النشاطات كجزء من مهرجان "إيرلز كورت"، ومعرضاً لبعض الفنانين الذين بلغوا المرحلة النهائية من مسابقة الفنان الشاب للعام ٢٠٠٨، التي ينظمها برنامج الثقافة والفنون في المؤسسة كل سنتين، وعرضاً منفرداً لصور فوتوغرافية للفنانة رانية مطر، إضافة إلى عدد من الأمسيات الثقافية.

ويحتوي المبنى على شقة يمكن استخدامها من قبل الفنانين الضيوف القادمين من مناطق أخرى من المملكة المتحدة أو خارجها، كما هو الحال في مدينة رام الله في فلسطين، حيث للمؤسسة برنامج ضيافة دائم للفنانين، يتواصل على مدار العام، ويستضيف عدداً من الفنانين والكتاب ومصممي الرقص العالميين، إلى جانب مهنيين آخرين. وإغناءً للتجربة، تهدف إلى تطوير عملية التبادل هذه إلى برنامج سنوي دائم.

- من ورشة صناعة الرسوم المتحركة وتوظيفها في التعليم
- من ورشة صناعة الرسوم المتحركة
- من فعاليات المدرسة الصيفية: توظيف الدراما في سياق تعليمي
- منير فاشه يتحدث في منتدى الحكمة
- من فعاليات المدرسة الصيفية لتوظيف الدراما
- جانب من ورشة توظيف المسرح في التعليم التي نظمتها مركز البحث في مسرح وسينماتك القصصية

”كانت تجربتي في مشروع الرسوم المتحركة مع معلمتي من خلال مركز القطان جميلة جداً، وحظيت وزميلاتي بالمتعة والفائدة معاً؛ فالعمل في المشروع يحتاج إلى جهد المجموعة ليكون متنقلاً، فبناء القصة، والشخصيات، والأفكار، ومن ثم تجسيدها مادياً للمباشرة بالسرد يستلزم عملاً جماعياً... ما يعني أن أهم ما في التجربة هو العمل الجماعي، ويليه درس الصبر. فقد تعلمت في التجربة أن أكون أكثر صبراً، فهذا العمل يحتاج إلى الكثير من الصبر لتمتلك القدرة على تحريك الشخصيات، وغيرها.“

إن تجربتي في العمل بالرسوم المتحركة، نمت قدراتي العقلية أكثر، فأصبحت أكثر معرفة بالأشياء، لأنه أثناء صنع فيلم الرسوم المتحركة، عليك أن تضع نفسك في منزلة الصانع والمُشاهد في الوقت ذاته، فالعامل أو المبتكر يرى عمله بصورة تختلف عن الصورة التي يراها المُشاهد“.

دُنيا حامد الشيخ. طالبة من مدرسة سلواد الثانوية انخرطت في برنامج أفلام الرسوم المتحركة الذي أشرفت عليه وحدة الميديا في المركز

## مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

### مقدمة

يتطلع مركز القطان للبحث والتطوير التربوي من خلال عمله البحثي إلى توفير مُناخات الحوار والتجريب والبحث، وما يتصل بها من موارد ومصادر بهدف تمكين المعلمين من أن يروا الطاقات الهائلة الكامنة لدى طلبتنا ويتفاعلوا معها، وأن يتبحروا لهم مجالاً حراً وواسعاً للتعبير عنها، وتوظيفها في تعلم يستثمر طاقة الخيال لديهم وينميها، ويتيح لهم إمكانية أن يتعلموا كيف يتعلمون. لذلك، فليس هناك لحظة أروع من تلك اللحظة التي نقرأ فيها معلم أو معلمة، أو طالبة أو طالبة، عمّا أفضت إليه تجربته بالعمل مع المركز في أبحاثه أو برامجه التكوينية أو مصادره. لقد أشارت إحدى الطالبات في معرض حديثها عن تجربتها في مشروع بحثي مع معلمين انخرطوا في هذا المشروع من خلال المركز: ”لقد أعاد المشروع ثقتي بنفسي، وعرفت أنني قادرة على عمل شيء في هذه الحياة، كما أن المشروع حبيبي في بلدي والمكان الذي نشأت فيه“.

ما تقوله الطالبة تحقق بعد أن تصادف لمعلمها أن شارك في اجتماع معلمين في المركز، وفي توثيقه لتجربته، قال عن ذلك الاجتماع: ”في هذا الوقت خرجنا من الاجتماع، وعلامات العصف الذهني توجع بنا، فكان همي هو تطوير مدرستي، وكانت تدور بداخلي أفكار كثيرة. اجتمعنا أنا وزميلي كي نقرر ماهية المشروع...“ . وخلال المشروع البحثي الذي تشارك فيه المعلمان مع طلبتهما، عبرت إحدى الطالبات عن تجربتها، وكيف أنها انتقلت بها من وضعية إلى وضعية أخرى: ”في أول مرة ذهبت فيها مع أصدقائي لجمع مواد للمشروع، كنت أقول لهم: اسألوا أنتم، وأنا سوف أكتب، وكذلك كان الحال في المرة الثانية... ولكن بعد ذلك، ذهبت أنا، وسألت، وقلت لصديقتي: أنت سوف تكتبين“.

إن هذه الأمثلة، وغيرها التي تضعنا في المركز أمام مسؤولية مضاعفة، وهي، أولاً، أن نكون بمستوى مقنع للمعلمين فيما تقدمه، وثانياً أن يكون هذا المستوى من نوعية عمل قادرة على إحداث تحوّل إيجابي يسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية التعلّمية برمتها، ويفتح لها فضاءً مغايراً، مختلفاً، حراً، يمكّن الطلبة من أن يبحثوا ويتخلّصوا ويتساءلوا ويكوّنوا رؤاهم لأنفسهم ومجتمعهم وعالمهم الذي يعيشون فيه، وهذا دور للمعلمين لا يرى في الطلبة مجرد مستهلكين ”للمناهج أو الكتاب المدرسي“، بل كمنتجين وفاعلين في مجتمعاتهم. يقول أحد العاملين مع الأطفال عن الفائدة التي تحققت له من خلال انخراطه في أحد برامج المركز: ”استفدت كثيراً (من البرنامج)، ليس فيما يتعلق بتدريبي على كيفية التعامل مع الأطفال، بل في آلية العمل على إيقاظ الطفل الكامن داخلي“. وقد دوّنت معلمة أخرى تجربتها في يومياتها، وقد ورد فيها: ”تفاعلت من قدرة الطالبات على النقاش والجدل العلمي، وأعجبت بالأفكار التي عرضتها أمام زميلاتهن حول الاحتباس الحراري. التجربة قربتني من طالباتي أكثر فأكثر“.

أما التحدي الحقيقي أمامنا في المركز حين تصرح إحدى المعلمات للصحافة: ”ولا أبالغ حين أقول أن ما استفدته في أول يومين ربما لا أستفيد به في عامين في أية كلية أو جامعة“.

إن قولاً كهذا يتطلب منا التجدد المستمر وإعمال الخيال كي نكون على هذا المستوى من التحدي.

### وسيم الكردي

مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي



### التقرير

شكل هذا العام قاعدة لانعاطة جديدة في عمل المركز وتوجهاته، وبخاصة أنه شهد مراجعة نقدية لتجربة العمل خلال السنوات الثماني الماضية على المستويين البرامجي والفردى، وقد تزامن ذلك مع تجديد رؤية المؤسسة وتوجهاتها بعيدة المدى. وقد أسفرت هذه المراجعة عن إنتاج تصور في السياسات البحثية ورؤية في توجهات التكون المهني التي سينتهجها المركز في عمله مع المعلمين، بحيث تتضافر الرؤية المعرفية مع الممارسة التعليمية/التعلّمية، وتشكلان معاً فعلاً بحثياً تراكمياً تأملياً يملك إمكانية تعبيرية قابلة لمحاورتها واستلهاها من قبل الآخرين، وقد انبثت على قراءة التجربة المباشرة مع المعلمين. وفي ضوء ذلك، فقد بدأ يتجلى عمل المركز في ثلاثة مسارات تتطرق من رؤية مشتركة، تتمثل في التوجه عبر المناهجى وبين مناهجي؛ وهي: (١) الفنون والتعليم، (٢) اللغات والعلوم الاجتماعية، (٣) الثقافة العلمية والعلوم والتكنولوجيا.

ولقد تبلورت هذه المسارات في ضوء الإنجازات

التراكمية لعمل المركز خلال هذا العام، التي تجلت في المحاور التالية:

### أولاً. البحوث

لقد اضطلع المركز بمسؤولية العمل مع المعلمين في مجالات محددة، يمكن حصرها فيما يلي:

(١) البحوث التشاركية ما بين باحث ومعلمين؛ مثل: المشكلات الحياتية كسياقات تعليمية، والذكاء العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، والمناهج المميز، والتعليم التكاملي، ومشروع الاستقصاء والجدل العلمي

والقصة... وهي بحوث تقوم على تجريب عملي مدرسي للوصول إلى قراءات واستنتاجات بحثية.

(٢) البحوث التكوينية التأملية...، مثل المدية مشهد ثقافي جغرافي، والتعليم في سياق مشروع بحثي تكاملي، والنكبة في ذاكرة المهجرين، وهي تقوم على مشروعات بينها المعلمون مع طلبتهم، وتركز على العملية والنتائج معاً.

(١) البحوث التجريبية: مثل: الأبحاث في توظيف الفنون في التعليم، وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوظيف التكنولوجيا، بما فيها الوسائط المتعددة، وهي تقوم على تعليم عملي وتجريب مدرسي وتبادل هذه التجارب بين المعلمين.

(٢) بحوث في تطبيق المنهاج المدرسي؛ مثل توظيف مهارات التفكير الإبداعي في دروس اللغة العربية، ودمج التفكير التعاقبي عبر تعليم القصص في المنهاج، وتسمية التواصل الرياضي، وتضمين الثقافة العلمية في المنهاج، وتوظيف الألعاب التربوية، وتحليل موضوعات الجبر والأعداد... وهي تقوم على مقارنة المنهاج الدراسي وموضوعاته التعليمية المباشرة وتقديم اقتراحات لمقاربتها وأساليب لتدريسها.

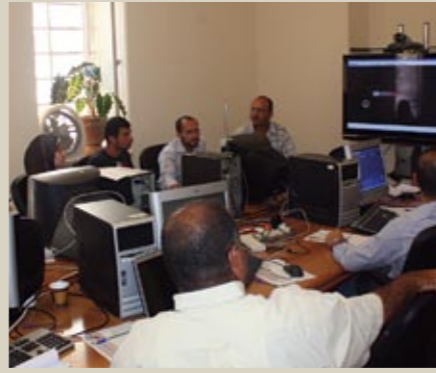
### ثانياً. التمكين المهني

١- المدرسة الصيفية - الدراما في سياق تعليمي

انعقدت المدرسة في سنتها الثانية، وقد انخرط معلمون في المستويين الأول والثاني، من فلسطين، والأردن، ولبنان، والسودان، ومصر، وبريطانيا، واسكتلندا، واليونان. وتم تمويل البرنامج، بشراكة مع مؤسسة التعاون، وقد قام على: (١) إقامة المدرسة الصيفية في الأردن. (٢) تنظيم لقاءات دورية لمنتدى عملي الدراما في فلسطين. (٣) تنفيذ التدريب التكنولوجي الداعم للمعلمين من خلال مركز التعليم المستمر/جامعة بيرزيت. كما شرع المركز في التهيئة لمتطلبات العام القادم الأكاديمية، والمصادر، والتجارب، ومن المتوقع أن تتخرج المجموعة الأولى من المعلمين بعد دراسة ثلاث سنوات في العام القادم.

٢- مشاريع بحثية على مدار العام

وهي مشاريع بحثية بين مجموعة من المعلمين وطلبته، أشرف عليها باحثو المركز، وقد أثمرت عن كتابة مجموعة من التجارب التعليمية من قبل المعلمين؛ المدية مشهد ثقافي جغرافي، التعليم في سياق مشروع بحثي تكاملي، النكبة في ذاكرة المهجرين ”تجربة في تعليم التاريخ.. حقوق الأطفال في التخيل التعبيري والاستكشاف، عكا مكان في الجغرافيا ونص في التاريخ، الدراما في سياق تفاعلي اجتماعي ثقافي، مجلة في التعبير وسياق للتواصل الثقافي الطلابي، العرس الفلسطيني سياق لتعليم التاريخ الاجتماعي الثقافي، وقد نشرت في مجلة رؤى تربوية، ومن المتوقع أن تؤسس مستوى جديد من العمل البحثي التطبيقي التشاركي.



(من أعلى يمين الصفحة التالية بعكس اتجاه عقارب الساعة)

- من ورشة توظيف الرسوم والأفلام المتحركة في التعليم، التي نظمها مركز البحث في سلواد
- من أحد لقاءات برنامج المحاكاة التفاعلية والأفلام التعليمية في تعلم وتعليم والعلوم
- من ورشة توظيف الرسوم والأفلام المتحركة في التعليم
- من لقاءات الدورة الثانية للمدرسة الصيفية في الدراما التي عقدت في جرش
- من ورشة توظيف الرسومات في التعليم



- أغلفة عدد من إصدارات مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

”إن مدرسة القطان الصيفية للدراما مشروع في غاية الأهمية، وفريد من نوعه على مستوى الوطن العربي والعالم، فهي مدرسة فلسطينية تقدم خدماتها للمعلمين من فلسطين ودول عربية عدة، وهي تأكيد على أن الفلسطينيين، الذين عانوا ولا يزالون يعانون الكثير من المآسي والانتكاسات، كما عانوا كثيراً من الاضطهاد، قادرون على الإبداع والريادة. فهذه المدرسة هي بمثابة زهرة تخرج من تحت ركام الدمار والمعاناة والاضطهاد.. إنها أكبر دليل على قوة روح الإنسان الفلسطيني، وهي شكل مهم من أشكال الصمود والمقاومة“.

بروفيسور ديفيد ديفيز. مدير المدرسة الصيفية: الدراما في سياق تعليمي (٢٠٠٩-٢٠٠٦)

”وكنيت كلما بنيت تصوراً ما، أحمله إلى الطلاب أحاورهم فيه، ثم أحمله إلى مجموعة المعلمين في مركز القطان، وهكذا حتى أصبح لدينا فكرة مشروع بدأت تتضح، فبدأنا أنا والطلاب وزملائي المعلمين في المدرسة نظورها معاً، تناقشنا حول أفكار وتجارب مختلفة، وتوصلنا إلى بناء تجربة تعليمية تقوم على أساس تأريخ التاريخ الاجتماعي والثقافي الفلسطيني من خلال العرس الفلسطيني“.

فداء بلاصي. معلمة في مدرسة خليل الرحمن - البيرة

”موضوع طبيعة العلوم من أصعب المواد التي مررت بها، فهي معروضة في المنهاج بشكل جامد وفلسفي. لكن بعد الورشة، خرجت بمفهوم آخر لطبيعة العلوم مخالف لما هو موجود في الكتاب، والكثير من الأنشطة التطبيقية الممتعة للطلاب. تعلمت من الورشة كيف أشرك الطلبة في نقاش نقدي للمعارف العلمية المعروضة في الكتاب، والتجارب التي يعرضها الكتاب“.

فاطمة حسونة. مدرسة بنات المغير الثانوية-رام الله

مشاركة في بحث طبيعة العلوم من خلال معتقدات المعلمين حولها

”تعلمنا في دروس اللغة العربية كيف نفكر جيداً قبل أن نجيب عن الأسئلة، كما أننا اكتشفنا أن كثيراً من الأسئلة ليست لها إجابة واحدة، وتعلمنا أن نطرح أسئلة إبداعية ونخيل حلولاً غير مألوفة للمشكلات، وهذا ما أشعرنا بتمتع كبيرة“.

أمل أبو ندي. طالبة في مدرسة المأمونية الإعدادية - غزة

”لقد وجدت المصادر المتوفرة في مكتبة مركز القطان مفيدة جداً عملي، ولقد دهشت من رغبتكم في المساعدة. يسعدني العمل معكم. أتمنى لكم الأفضل وأمل لقاءكم حين أعود إلى رام الله في المستقبل“.

نادية يعقوب. بروفيسور مساعد - جامعة كارولينا الشمالية

#### تاسعاً. منتديات المعلمين

شرع المركز في بناء خطة للمساهمة في تطوير عمل المنتديات من خلال: استنهاض المنتديات الحالية، التفاعل بين المنتديات ”المناطقية“ والمنتديات التخصصية، التوجه نحو فعاليات نوعية في العمل وذات أثر طويل؛ مثل التركيز على تجارب المعلمين المدرسية وتحولها إلى مواد موثقة ومكتوبة، وإنتاج نشرات وأدبيات خاصة بالمنتديات. وفي الوقت نفسه، تم إطلاق منتديات جديدة:

- ١) منتدى الحكمة في الحياة والمؤسسة التعليمية.
- ٢) منتدى التعليم للجميع.
- ٣) منتدى جديد في الناصرة.

#### عاشرأً. وحدة الملتيميديا

قامت الوحدة بأرشفة وتوثيق كل برامج المركز وأنشطته... بالصوت والصورة، وساهمت في توفير المستلزمات الفنية والتقنية للبرامج، وأشرفت على برنامج تأهيل معلمين وطلاب في مجال توظيف وسائط الملتيميديا في التعليم، بما في ذلك صناعة الرسوم والأفلام المتحركة. كما تشرف على تحديث قاعدة البيانات الخاصة بالمعلمين والمدارس المشتركين في برامج المركز، وإنتاج أفلام تعريفية كان آخرها فيلم حول المدرسة الصيفية للدراما.

طلبة الجامعات؛ سواء للبيكالوريوس أم الماجستير من جهة ثانية، وعبر التطوير الدائم للمكتبة في ضوء متطلبات المسارين السابقين.

#### خامساً. مسابقات تعليمية مكثفة

نظّم المركز المسابقات التالية لباحثين في المركز ولضيوف من الخارج، ومن أبرزها: تصنيع الدمى والدراما، الخيال فاعلاً (برنامج في المسرح في التعليم)، في أساليب تعليم اللغة الإنجليزية، الفنون والعلوم، طرائق جديدة في البحث التربوي، تربية الإعلام، التعبير القصصي، تعليم التاريخ، القصة في مجال تفاعلي، المدخل المنظومي ”العلاقات بين المفاهيم والموضوعات في تدريس اللغة العربية، السياق الاجتماعي في منهاج اللغة الإنجليزية، الروابط الرياضية وتطبيقاتها في المناهج الفلسطينية، التكنولوجيا والسياق الاجتماعي ومناهج العلوم، حل المشكلات وطريقة الشروع في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، تنمية الطفولة المبكرة عبر القصة والدراما، تعليم التاريخ والأدب الفلسطيني كبناء للحكاية التاريخية والهوية الوطنية، الرسوم المتحركة وصناعة الأفلام.

#### سادساً. المنحة الأكاديمية للمعلمين

انطلقت منحة التّدوميّ والقطن باختبار معلم من مجموعة من المرشحين، يعمل في مدرسة حكومية قضاء مدينة الخليل، ويستكمل حالياً دراسته العليا لنيل شهادة الماجستير في مجال التربية المقارنة، وهو يدرس في بريطانيا الآن. وقد أعلن مجدداً عن المنحة في سبيل إرسال معلم أو اثنين للعام القادم.

#### سابعاً. برنامج المحاضرات والندوات العامة

نظّم المركز سلسلة من الندوات وشارك في أخرى، ومن أبرز هذه الندوات والمحاضرات ما يلي: الفن في التعليم المدرسي، الدراما والطفل، الأدب في المنهاج الفلسطيني الجديد، تطوير البحث التربوي في فلسطين، مفارقات التيارات المعادية للسائد، المسيحيون الإنجلييون البروتستانت في الولايات المتحدة وحرب العراق، حول كتاب ”الأرض الجوفاء: الهندسة الإسرائيلية“، توظيف الأرشيفات والذاكرة العائلية والصور في تعليم التاريخ، حصار المناهج الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني، حول كتاب ”القدس.. الوطن والروح، خطة مرجعية“.

#### ثامناً. مراكز مصادر المعلمين

وهي فكرة تقوم على تأسيس مراكز تربية في المدن والقرى في فلسطين، ويشرف عليها معلمون لديهم تواصل ممتد وعميق مع مركز البحث، ويتشارك في تأسيسها المجتمع المحلي والمؤسسات الوطنية إلى جانب المركز، بحيث تشكل فضاء للتفاعل ما بين المعلمين أنفسهم، وبينهم وبين مجتمعاتهم. ويسهم المركز في رفد هذه المراكز بكل ما لديه من خبرات ومصادر، وسنشرع ابتداء من العام القادم في تأسيس أول مركز في قرية نعلين قضاء رام الله.

#### ج- العلوم والثقافة العلمية

تم هذا العام تطبيق برنامج بحثي مع المعلمين في مجال ”التفكير العلمي والثقافة العلمية عبر الاحتباس الحراري نموذجاً“، وآخر في مجال ”طبيعة العلوم والمعرفة العلمية بالتركيز على أثر معتقدات المعلمين“، حيث بدأ يتضح مسار العلوم والثقافة العلمية، وتم بناء تصورين للعمل عليهما، وهما ”المحاكاة التفاعلية والأفلام التعليمية في تعلم وتعليم العلوم، و”الطفولة المبكرة وتعليم العلوم“.

#### ثالثاً. المنشورات

١) مجلة ”رؤى تربوية“

وقد صدر منها الأعداد ٢٧، ٢٨، و٢٩ وتضمنت،

إضافة إلى الموضوعات الثابتة، ملفات: ”التاريخ من النكبة إلى المقاومة“، و”تجارب معلمين: ممارسة تأملية في سياق بحثي تفاعلي“ و”المعرفة والثقافة العلمية“.

٢) كتب

- ١- مُرتكزات الأساس المعرفي لموضوع حلّ المشكلات.
- ٢- تخطيط الدراما التوثيقية.

#### رابعاً. المكتبة

نمت المكتبة خلال هذا العام -بفرضها في غزة ورام الله- من حيث الزيادة المطردة في المصادر المتوافرة، وفي عدد ما يؤمّمها من الرواد، وقد شرعنا، إضافة إلى ذلك، في تنشيط دور المكتبة وما فيها من مصادر في العملية البحثية من خلال تنشيط استخدام المعلمين العاملين في المشاريع لإمكانيات المكتبة من جهة، وعبر بناء برنامج إرشاد وكتابة بحثية لرواد المكتبة من



( من اليمين )

- طفلة تتابع عرضاً لـ "فرقة كالينكا" الروسية على مسرح مركز الطفل احتفالاً بيوم الطفل الفلسطيني
- طفل يتعلم نسج الصوف باستخدام النول التقليدي في دورة نظمها المركز في صيف ٢٠٠٨



( الصفحة التالية من أعلى اليمين بمكس اتجاه عقارب الساعة )

- أطفال يرسمون ويلونون خلال دورة "تعرف على الألوان" التي نظمها المركز في صيف ٢٠٠٨
- أطفال وذوهم يتوافدون على مركز القطان للطفل للتسجيل في الأنشطة الخاصة بصيف ٢٠٠٨
- من دورة "دبكة" التي نظمها مركز الطفل خلال صيف ٢٠٠٨
- من دورة "النوتة الموسيقية" التي نظمها مركز الطفل في صيف ٢٠٠٩
- من أحد العروض الفنية التي قدمتها "فرقة كالينكا" الروسية خلال صيف ٢٠٠٩
- إحدى الأمهات تقرأ لطفلهما داخل مكتبة مركز القطان للطفل



## مركز القطان للطفل

.. وما زلنا نتشبث بالحياة

"على هذه الأرض ما يستحق الحياة" ... هكذا قال محمود درويش .. وهكذا نحن نحياها في أدق تفاصيل حياتنا اليومية في غزة، كيف لا ونحن نرى بأعيننا الأطفال وهم ينهلون من واحة مركز القطان للطفل .. ينهلون معرفة، وفنوناً، وثقافة، ويقبلون -بجدية تفوق أعوادهم الطرية- على الالتزام والاستفادة من مختلف الدورات التدريبية، وتسمع أصواتهم المجللة بالفرح وهم يتمايلون مع الموسيقى والغناء، ودائماً يفاجتوننا بما تحمله أفكارهم الصغيرة -أو تلك التي نعتقد أنها صغيرة- من أحلام وهموم .. من آمال كبيرة لا يحدها حصار، ولا تقصفها طائرة أباتشي .. ومن إدراك عميق لواقع يلفه الحزن والتهرب في غزة.

قدم المركز لأطفال غزة ملاذاً آمناً لأفكارهم الحرة، ووفر لهم الإمكانيات اللازمة لكي يحلقوا في سماء المعرفة والفنون، وما زال الاستثمار فيهم مستمراً، وما زلنا وإياهم نتشبث بالحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً

ريم أبو جبر

مديرة مركز القطان للطفل

### مقدمة

ورسم، وعروض موسيقية وترفيهية، وسيكودراما، كما تم تنفيذ أنشطة متنوعة مع الأهالي ساهمت في التخفيف عنهم وعن أطفالهم.

### المكتبة

وإلى جانب ذلك، استمر المركز في تقديم خدماته المكتبية من خلال مكتبته التي بلغ عدد مقتنياتها نهاية العام الماضي ١٠٥٢١٠ مواد مكتبية، فيما بلغ حجم الإعارة الخارجية ١٠٠٢١٢ مادة مكتبية، وبلغ عدد المواد التي تمت مطالعتها داخل المركز ١٢٢١٢٧ مادة. أما عدد المشتركين في المركز فقد بلغ ١١٨٥٦ نهاية آذار ٢٠٠٩، ووصل إجمالي مرادي المركز بهدف الإعارة، أو المطالعة، أو المشاركة في الأنشطة إلى ٥٦١٤٩، فيما لوحظ ارتفاع في أعداد الأطفال تحت سن ٦ سنوات وأهاليهم بعد تنفيذ برنامج ثقافة الأسرة.

كما واصل المركز تنظيم المسابقات الثقافية والدورات الفنية وبرامج متنوعة لتحقيق أهدافه في تطوير عادات القراءة والبحث والتعلم الذاتي لدى الأطفال، وتمكينهم في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتشجيعهم على الانفتاح على الثقافات الأخرى؛ ومن أبرز أنشطة المركز:

### • برنامج "كلنا نقرأ"

بعد أن لمس العاملون في المكتبة تزايد عدد الأطفال ذوي المستوى القرائي المتدني، أطلقوا برنامجاً متخصصاً تحت عنوان "كلنا نقرأ" لتطوير قدرات الأطفال في القراءة والكتابة بأسلوب شيق. وقد بلغ

عدد الأطفال المشاركين في البرنامج ٢٦، حيث لمس طاقم العمل تطور قدرات معظم الأطفال القرائية من خلال الزيادة الملحوظة في توجههم إلى المكتبة لاستعارة الكتب.

### • برنامج ثقافة تكنولوجيا المعلومات

قدم المركز من خلال هذا البرنامج، ٣٠ دورة تناولت الإنترنت، وبرنامج فلاش، وبرمجة مواقع الإنترنت، و"فيجوال بيسك"، ومونتاج فيديو، كما تم تقديم العديد من أنشطة تكنولوجيا المعلومات التي لاقت إقبالاً ملحوظاً نتيجة لما تطرحه من موضوعات تواكب احتياجات الأطفال وميلهم الشديد لاستخدام التكنولوجيا في حياتهم اليومية. وفي إطار البرنامج، استمر إقبال الأطفال على نوادي الإنترنت، ففي "نادي القطان لمصممي صفحات الإنترنت" تكونت ٤ مجموعات جديدة، وقامت بتصميم بعض المواقع، فيما استمر العمل في "نادي القطان للمبرمجين"، حيث تلقى المنتسبون إليه تدريباً مكثفاً في أساليب البرمجة، وزاروا عدداً من الشركات المحلية العاملة في مجال البرمجة.

### أنشطة وفنون

إضافة إلى ما يقدمه المركز من خدمات مكتبية، فقد استمر في تقديم الأنشطة المتنوعة مثل عروض الموسيقى والفيديو والسينما والفلكلور الشعبي، والمسابقات الثقافية، والدورات والمعارض الفنية، والعروض الترفيهية، ونوادي اللغة العربية واللغة الإنجليزية، حيث استفاد من مجمل هذه الأنشطة ٣٨٠٩٤ طفلاً.

### التعاون مع المجتمع المحلي

يحرص المركز على تعزيز التعاون مع المؤسسات المختلفة. وفي هذا الإطار، نفذ الموظفون دورتين في مجال تفعيل المكتبات المدرسية استفاد منهما عاملون في مدارس الحكومة، ودورة أخرى حول تفعيل المكتبات العامة لأمينات مكتبات الاتحاد النسائي التابعة لوكالة الغوث الدولية، كما تم تقديم منحة مكتبة مدرسة سخنين الابتدائية المشتركة في منطقة بيت لاهيا التي دمرت خلال العدوان. كما تم تصميم برنامج مساعدة الأطفال المتضررين من العدوان باستشارة مختصين من برنامج غزة للصحة النفسية.

### • برنامج الخدمة الممتدة

استمر البرنامج بإيصال خدمات المركز المكتبية والثقافية إلى الأطفال في المناطق النائية، وتركز عمله خلال فترة التقرير على خدمة المكتبة المتنقلة، حيث تم تنظيم معارض كتب في ١٦ مدرسة، ورافق ذلك تنفيذ مجموعة من النشاطات الثقافية، ووفر البرنامج إعارة خارجية مستمرة بلغ عددها ٦٠٠ كتاب لـ ٢٨ مكتبة في القطاع، ونظم باقة متنوعة من



( الصفحة التالية من أعلى اليمين بعكس اتجاه عقارب الساعة )

- الفنان الفرنسي آرنت بيون آرنت في لقاء له مع الجمهور في مقر المؤسسة برام لله
- لجنة تحكيم مسابقة الفنان الشاب العام ٢٠٠٨ تطلع على عمل وفاء ياسين "وجع معدة"
- الفنانة الفلسطينية أمل مرقص تشارك في مهرجان "إلى الجولان" في مجدل شمس
- الموسيقي عودة ترجمان في لقاء له مع فرقة "دار قنديل" في مقر المؤسسة في رام الله
- جانب من الجمهور في معرض "حضرة الغراب" لشذى صفدي في المبنى القديم لبلدية رام الله



- لوحة "ولادة" لليان شوابكة ضمن عملها الفني "فقد"

## برنامج الثقافة والفنون

يواصل البرنامج العمل بحيوية على تعميق دوره في إثراء المشهد الثقافي والفني في فلسطين وخارجها؛ سواء عبر ما يقدمه من دعم مباشر وغير مباشر للعاملين فيه، أفراداً ومؤسسات، يساعدهم على تطوير خبراتهم، ومعارفهم، وأدواتهم،، من جهة، وعلى إنتاج أعمال إبداعية جديدة ومميزة من جهة أخرى، أم عبر ما يبادر إليه أو ما يشارك به من فعاليات وبرامج نوعية، ومنابر محلية ودولية مختلفة، وغير ذلك.

وربما من أبرز الإنجازات التي تمت خلال فترة هذا التقرير تنظيم مهرجان "إلى الجولان" بمشاركة مركز خليل السكاكيني الثقافي، حيث قدم المهرجان تظاهرة فنية وثقافية فلسطينية كبيرة وغير مسبوق شارك فيها عشرات الفنانين والفرق الفنية الفلسطينية في قلب الجولان السوري المحتل. ولعل فتح أبواب المشاركة أمام الكتاب والفنانين الشباب من الجولان في حقول البرنامج المختلفة، كان خطوة رائدة وجدت أصداء عميقة لدى أهالي الجولان بشكل عام، ولدى الفئات المستهدفة بشكل خاص.

وعمل البرنامج خلال هذه الفترة بشكل مكثف على مشروع تطوير الفنون الأدائية، وواصل بلورة وتعميق شراكات مختلفة تصب في تحقيق هذا الهدف مع جهات مختلفة؛ مثل المكتب الإقليمي لمؤسسة فورد في القاهرة، الذي جدد دعمه لهذا المشروع على مدى العامين القادمين، والمسرح الملكي الفلامنكي (بروكسل)، الذي يواصل شراكته في تنظيم المدرسة الصيفية للفنون الأدائية، كما استمر البرنامج في تقديم عشرات المنح لدعم برامج دراسية وفعاليات وعروض أدائية مختلفة.

وبشكل مواز، أنجز البرنامج عملاً كبيراً في مجال الفنون البصرية، ابتداءً من تنظيم الدورة الخامسة من مسابقة الفنان الشاب، إلى تنظيم ودعم العديد من المعارض الفنية الجديدة داخل فلسطين وفي الخارج، كذلك الأمر في مجال الأدب والنشر.

محمود أبو هشيش

مدير برنامج الثقافة والفنون

## الفنون الأدائية

مشروع تطوير حقل الفنون الأدائية بشراكة مؤسسة فورد

بعد تجربة مشروع تطوير حقل الفنون الأدائية في دورته الأولى بشراكة مؤسسة فورد، جددت مؤسسة فورد شراكتها مع المؤسسة بتقديم منحة بقيمة ٢٠٠ ألف دولار للعامين ٢٠١٠/٢٠٠٩ و ٢٠١١/٢٠١٠.

وعليه، قام البرنامج بطرح المشروع لسنته الثانية في وثيقته للعام ٢٠٠٩. وقدم البرنامج في دورته العام ٢٠٠٩/٢٠٠٨ تسع عشرة منحة توزعت ما بين منح إنتاج أعمال فنية أدائية جديدة، ومنح ترويج، وأخرى للتوثيق والنشر، ومنح بحث وترجمة ونشر أدبي، ومنح للتدريب المتخصص. ومن بين الجهات التي حصلت

على هذه المنح، معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى (رام الله)، وفرقة دار قنديل (طولكرم)، وجمعية بيت الموسيقى (شفا عمرو)، وجمعية حياة (رام الله)، وجمعية فرسان العرب (غزة)، والمثقل-الجمعية العربية للثقافة والفنون (حيفا)، وعلاء حليحل (عكا).

منح دراسية

قدم البرنامج منحاً لاثنتين وعشرين طالباً وطالبة يدرسون في حقول مختلفة في الفنون الأدائية، ولاسيما المسرح والموسيقى، في معاهد متخصصة مختلفة في البلاد وخارجها، حيث ذهبت ١٢ منحة إلى طلاب يدرسون الموسيقى، من بينهم رمزي شوملي (بيت لحم)، وجريس بلاطة (القدس)، وأسامة خوري (الأردن)، ولؤي بشارة (ترشيفا)، وغيرهم. في حين ذهبت ١٠ منح إلى طلاب يدرسون تخصصات مختلفة في المسرح، مثل الإخراج، والتمثيل، والسينوغرافيا، وغيرها، ومن بينهم عيد دويكات (نابلس)، ومهند المصري (غزة)، وميرنا سحلة (بيت لحم)، وإياس الجعبة (القدس).

## دعم فعاليات أدائية

دعم البرنامج تنظيم ٢٩ فعالية في أنحاء مختلفة من فلسطين، وتوعدت ما بين عروض في الموسيقى والمسرح، ومهرجانات مختلفة. ومن هذه الفعاليات عرض "غزة رام الله شو"، و"عطسة"، و"قصة خريف" و"الثلاثي جبران"، ومهرجان رام الله للرقص المعاصر، ومهرجان فلسطين الدولي للرقص الشعري "الخطأ"، التي تعمل المؤسسة على نشرها. وقد تم حجب الجائزة في القصة القصيرة، بينما حصل كل من إياد البرغوثي (عكا)، وليس داغر (رام الله)، وأحمد صالح (سلفيت) على جوائز تشجيعية. وقد دعم البرنامج عدة نشاطات أدبية مختلفة، من أبرزها "احتفالية فلسطين للأدب"، التي استضافت كتاباً عربياً وأجانب، وشملت عدداً من القراءات والفعاليات الأدبية في مدن مختلفة، ومؤتمر الأدب الفلسطيني الثالث بعنوان "الأدب النسوي" في جامعة بيت لحم.

## الفنون البصرية

### جائزة حسن الحوارني وجائزة إسماعيل شموط

نظم البرنامج الدورة الخامسة من مسابقة الفنان الشاب التي شارك فيها ١٢ فناناً وفنانة في المرحلة الثانية من المسابقة. ومنحت لجنة تحكيم المسابقة التي ضمت كلاً من إبراهيم المزين، وإسماعيل الناشف، وتينا شبرويل، وجاك برسكيان، ومايكل أنجلو بيستولنو الجائزة الأولى (جائزة حسن الحوارني) لليان شوابكة (رام الله)، والجائزة الثانية لوفاء ياسين (طمرة/الجليل) والثالثة لشذى الصفدي (مجدل شمس/الجولان). كما منحت اللجنة جائزة الفنان إسماعيل شموط في دورتها الأولى للفنانة منى حاطوم.

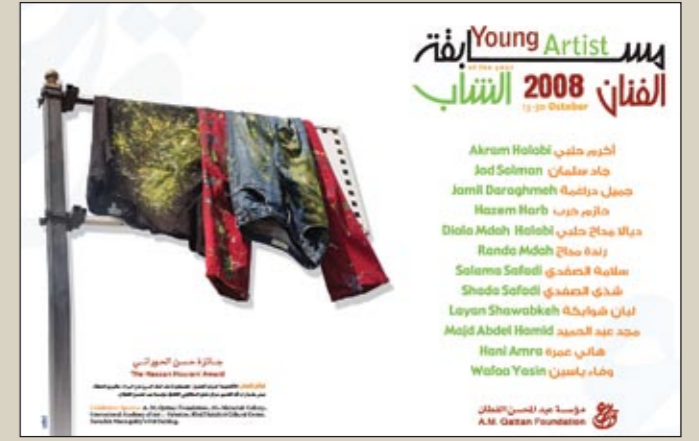
### دعم تنظيم معارض وورش فنية أخرى

نظم البرنامج أو دعم تنظيم ٢٠ معرضاً وفعالية فنية؛ سواء في مقر المؤسسة برام الله أم في مدن أخرى شملت غزة، وبيت لحم، وبيروت، والقدس، وغيرها، لعدد من الفنانين الفلسطينيين والأجانب، من بينهم إيناس حمد (رام الله)، وريما المزين (غزة)، وناهد عواد (رام الله)، وجين فريير (إنجلترا)، ومحمد جحا وشادي زقروق (باريس). كما تعاون البرنامج في تنظيم معرض "عصير الصبار" في باريس بمشاركة عدد من الفنانين الفلسطينيين مثل شريف واك، وجمانة عبود، وجواد المالحي، وتينا شبرويل، ومهند يعقوبي. هذا ونظم البرنامج لقاءات فنية مع فنانين ضيوف من بينهم مايكل أنجلو بيستولنو (إيطاليا)، وآنست بيون إنست (فرنسا).



( من أعلى اليمين باتجاه عقارب الساعة )

- بوستر فعالية "عصير الضيَّار" التي نظمتها بلدية باريس حول الفن الفلسطيني بالتعاون مع المؤسسة
- من الإصدارات الأدبية لبرنامج الثقافة والفنون لعام ٢٠٠٨
- بوستر مسابقة الفنان الشاب للعام ٢٠٠٨



( من أعلى اليمين بعكس اتجاه عقارب الساعة )

- زياد خلف المدير التنفيذي يسلم خالد عليان مدير مهرجان رام الله للرقص المعاصر جائزة القطان التقديرية للعام ٢٠٠٨
- الطالبة لويس ترزي تتدرب على آلة الكمان في مدرسة غزة للموسيقى
- الطالبتان يارا ومجدولين تتدربان على آلة الغيتار في مدرسة غزة للموسيقى
- الطالب عبد العزيز أبو شرح يتدرب على آلة القانون
- طالبتان من مدرسة غزة للموسيقى تطلعان على آثار الدمار الذي ألحقته آلة الحرب الإسرائيلية بمقر المدرسة

## .. ومن الرماد تصدح الموسيقى

## مدرسة غزة للموسيقى

عندما أطلقت المؤسسة، وبتمويل مشترك من الهيئة السويدية للتنمية الدولية، مشروع مدرسة غزة للموسيقى - وهو الأول من نوعه هناك - في ١/٧/٢٠٠٨، ومع كل ما صاحب ذلك من إثارة وقلق، لم يخطر على بالنا قط أننا سنضطر لـ "إعادة افتتاح المدرسة" قبل مضي عام على إطلاقها!

فبعد استئجار المقر في مجمع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، الذي اعتقدنا أنه المكان الأكثر أمناً والأنسب لمشروع كهذا، وبعد أشهر من التحضير، والتوظيف، والتجهيز، واختيار طلبة السنة الأولى، الذين بلغ عددهم واحداً وثلاثين، وبدء عملية تدريب مجموعات الطلبة على خمس آلات موسيقية: هي العود، والقانون، والبيانو، والجيتار، والكمان، وإبداء الطلبة التزاماً ومثابرةً ملفتةً، وأهاليهم اهتماماً ومتابعة، وتوزيع الأشهر الثلاثة الأولى من بدء عمل المدرسة بحفل موسيقي شارك فيه العديد من الموسيقيين والطلاب وحضره المئات، الأمر الذي يؤكد الحاجة للمشروع، والتفاف المجتمع المحلي حوله - بعد كل ذلك، فإن الفرحة لم تدم؛ فقد طال العدوان الإسرائيلي الوحشي على غزة المبنى الإداري لجمعية الهلال الأحمر، وبالتالي مدرسة غزة للموسيقى. وما كان منا، بعد انتهاء العدوان مباشرةً، إلا أن نؤكد للطلبة وأهاليهم وشركائنا وأصدقائنا على التزام المؤسسة التام بإعادة بناء المشروع.

وعلى الرغم من الصعوبات، بأشرنا العمل، وتمت إعادة افتتاح المدرسة بعد أقل من ثلاثة أشهر على تدميرها. وكان للدعم المعنوي والمادي الذي وصلنا من أفراد ومؤسسات من شتى أنحاء العالم، عميق الأثر في تعزيز إصرارنا على إعادة بناء المشروع والاستمرار فيه.

واليوم، ينهي الطلبة سنتهم الأولى، ويُفتح الباب لقبول طلبة السنة الثانية، ما يؤكد على أن قوة الإرادة قد تجعل الموسيقى تصدح من الرماد.

## المشروع الفلسطيني للمرئي والمسموع

بعد انتهاء مشروع "كلاسيكات السينما الأوروبية بالعربية" في أيلول ٢٠٠٨، استمر مركز القطان للبحث والتطوير التربوي في توفير مجموعة الأفلام الكلاسيكية (١٥ فيلماً) في مكتبته، ومن خلال النوادي المشاركة في الشبكة العربية لنوادي السينما "شبكة" للمشاهدة، كما استمرت وحدة الترجمة التي تم تأسيسها من خلال المشروع، وبالتعاون مع شركة سما للإنتاج والتطوير الإعلامي، في توفير خدمة ترجمة الأفلام. ويتوكل من وزارة الثقافة الفلسطينية، قامت المؤسسة بالعمل على بلورة اتفاقية إنتاج أفلام مشتركة بين وزارة الثقافة والجهات الحكومية المختصة في المملكة المتحدة، كما بدأت العمل على اتفاقية مشابهة مع فرنسا. هذا وقامت المؤسسة ببلورة مقترح مشروع في مجال المرئي والمسموع، وتعمل حالياً على تجنيد التمويل اللازم للبدء في تنفيذه.

مؤسسة "أنا ليند" الأوروبية متوسطة للحوار بين الثقافات العام ٢٠٠٦ في خمس دول عربية هي مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان، وفلسطين.

### بيت الضيافة

استضاف البرنامج في بيت الضيافة الخاص بالمؤسسة خلال فترة هذا التقرير ١٩ ضيفاً معظمهم فنانون من أنحاء مختلفة من العالم، قدموا إلى فلسطين للعمل على مشاريع فنية مختلفة، ومن بينهم: ماي هاساغير (الدانمرك)، وهيلين دومين (اسكتلندا)، نويل جيور (الناصرة/ ألمانيا)، وباولا فانفيك (ألمانيا)، وسيمون جونز (بريطانيا)، ويان كاسبرز (ألمانيا)، وجاري روسبيورو (أيرلندا)، وأنى خصاونة (الأردن)، وكريس كوير (بريطانيا)، وأورليان لامبرت، وجوان مسيجو، ومايكل بوستاماته (أسبانيا)، وسري الزنانييري (أستراليا)، ومارتينا رود (النرويج)، ودنيا علوان وجون حلقة (أمريكا)، واليانور اوكني (بريطانيا)، ومارك مارسيه وناييك ميسلي (فرنسا).

### إقامات فنية وأدبية

دعم البرنامج خلال فترة هذا التقرير التحاق ثلاثة فنانيين في برامج إقامات فنية، ومنهم أحمد المالكي في مدرسة الأفكار (UNIDEE) بمؤسسة بوسيتليتو/ إيطاليا، وإيناس حمد في مؤسسة مكان بالأردن، ضمن مشروع "بيت مكان: إقامة وتبادل الفنانين العرب"، وراند عيسى في جنيف. كما دعم البرنامج التحاق الفنان المسرحي عماد فراجين في البرنامج الدولي للكتابة المسرحية في المسرح الملكي بلندن.

### إصدارات ونشر

صدر عن دار الآداب ببيروت ومؤسسة عبد المحسن القطان رواية "سيرة العقرب الذي يتصيب عرفاً" لأكرم مسلم (نابلس)، والحائزة على جائزة الكاتب الشاب للعام ٢٠٠٧، والمجموعة القصصية المشتركة "هجران على لوح أسود"، و"رسالة إلى الإله"، للكاتبتين أسماء الغول (غزة) وسناء الشعلان (عمان)، الفائزتين مناصفة بجائزة الكاتب الشاب للعام ٢٠٠٦ في القصة القصيرة. كما صدر، بدعم من البرنامج، الترجمة الإيطالية لكتاب سلمان الناطور "ذاكرة"، وذلك عن دار نشر أدزيوني كيو. كما أصدر البرنامج كتالوج "تحولات" عن مسابقة الفنان الشاب للعام ٢٠٠٦.

وفي سياق آخر، فاز كتاب "حسن في كل مكان"، الصادر عن المؤسسة، بجائزة أفضل عشرة كتب عربية للأطفال، تم اختيارها من بين مائة كتاب، وذلك ضمن نشاط "معرض مائة كتاب وكتاب" الذي ينظمه البرنامج الإقليمي لتطوير أدب الأطفال الذي أطلقتها

- ( من أعلى اليمين باتجاه عقارب الساعة )
- تفصيل من عمل "مناهة" لحازم حرب
  - تفصيل من عمل "بلا عنوان" لمجد عبد الحميد
  - لوحة لشذى الصفدي ضمن عملها الفني "في حضرة الغراب"



## مجلس الأمناء

عبد المحسن القطان - رئيساً  
ليلى القطان  
نجوى القطان  
ليلى القطان  
عمر القطان - أمين السر

## هيئة المديرين

فلسطين

زياد خلفه، المدير التنفيذي  
بشار ادكيدك، المدير المالي  
ريم أبو جبر، مديرة مركز القطان للطفل - غزة  
محمود أبو شهش، مدير برنامج الثقافة والفنون  
وسيم الكردي، مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

المملكة المتحدة

جوليا حلو، المديرية الإدارية

## للاتصال

فلسطين

ص.ب ٢٢٧٦ رام الله  
هاتف: ٢٢٩٦٠٥٤٤ (٩٧٠)  
فاكس: ٢٢٩٨٤٨٨٦ (٩٧٠)

المملكة المتحدة

Tower House, 226 Cromwell road  
London SW5 0SW  
United Kingdom

هاتف: ٢٠٧ ٢٧٠٩٩٩٠ (٤٤)  
فاكس: ٢٠٧ ٢٧٠١٦٠٦ (٤٤)

البريد الإلكتروني: info@qattanfoundation.org  
الصفحة الإلكترونية: http://www.qattanfoundation.org

مؤسسة عبد المحسن القطان مؤسسة خيرية مسجلة في المملكة المتحدة تحت رقم 1029450، وفي فلسطين تحت رقم QR-0035-F.

A. M. Qattan Foundation is a British registered charity (no. 1029450) and is a charitable company limited by guarantee, registered in England and Wales No. 2171893. Registered address at 79 Knightsbridge, London SW1X 7RB.

